الأنباء
الجمعة 12 اغسطس 2016

أبنائي الصغار

إعداد: د.طارق البكري

الأم

تكلمنا في المقال السابق عن الوالدين، وقد طلب بعض الأصدقاء أن أخصص لهم مقالاً عن الأم.. ولا شك أن للأم فضلاً كبيراً، والأشياء الثمينة لا تتكرّر مرتين، ولذلك نحن لا نملك إلّا أماً واحدة كما قال بعض الحكماء، وقد أوصى نبينا الكريم ﷺ بالأم ثلاث مرات حينما سأله سائل: من أحق الناس بصحبتي؟ فقال له أمك.. ثم كررها مع تكرر السؤال ثلاث مرات، ثم أشار في المرة الرابعة إلى الأب.

والعالم كله يعرف فضل الأم، ومن لا يعرف فضلها ولا يكرمها ويلين بين يديها ويستمع لكلامها مخطئ خطأ جسيماً..

وهناك كثير من الأمثال والحكم من الشرق والغرب التي تتناول فضل الأم، ومنها:

- الأم تحبّ برقة و الأب بحكمة.
- أمّي هي التي صنعتني.
- إذا مات أبوك فحضن الأم هو وسادتك، وإذا ماتت أمك، فستنام على عتبة الدار.
- الأمّ مثل الشجرة الدائمة العطاء والتجدد.
- لو كان العالم في كفة وأمي في كفة لاخترت أمي.
- الأمّ مدرسةٌ إذا أعدَدْتَها، أعددْتَ شعباً طيبَ الأعراق.
- لم أطمئن قط إلّا وأنا في حضن أمّي.
- ولد من دون أب نصف يتيم، ولد من دون أمّ يتيم كامل.
- ليس في العالم وسادة أنعم من حضن الأم.
- في أيام اليسر ليس لك غير الأب، وفي أيام العسر ليس لك غير الأم.

وما ذكرته لكم قليل جداً بحق الأم، ويمكنكم أن تشاركونا أيها الأصدقاء برسوم وكلمات تعبرون فيها عن مدى إحساسكم وحبكم للوالدين، لننشرها في صفحات مقبلة..

مع خالص الود..

للتواصل مع الصفحة يمكنكم مراسلتي على الإيميل:
DOCBAKRI@YAHOO.COM

تاريخ

زيد بن الخطاب.. شهيد اليمامة

زين بن الخطاب هو شقيق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ لأبيه وأكبر سناً منه، أسلم قبل أخيه واستشهد قبله، آخى النبي الكريم ﷺ بينه وبين معن بن عدي العجلاني، وظلا معاً حتى استشهدا في معركة اليمامة، وكان إيمانه بالله ورسوله إيماناً قوياً، شهد بدراً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان ولم يتخلف عن رسول الله في غزوة أو مشهد.

بعد وفاة رسول الله ﷺ ارتدت كثير من قبائل العرب، فرفع خليفة رسول الله أبو بكر الصديق رضي الله عنه لواء الجهاد في وجه المرتدين حتى يعودوا إلى الإسلام، وكانت حرب اليمامة من أشد حروب الردة التي دارت رحاها بين جيش المسلمين وجيوش مسيلمة الكذاب، وكاد المسلمون أن ينهزموا بعد أن سقط منهم شهداء كثيرون، فلما رأى زيد ذلك، صعد على ربوة وصاح في إخوانه: «أيها الناس.. عضوا على أضراسكم، واضربوا عدوكم، وامضوا قدماً، ثم رفع بصره إلى السماء وقال: اللهم إني أعتذر إليك من فرار أصحابي، وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة وأصحابه، ثم نذر ألا يكلم أحداً حتى يقضي الله بين المسلمين وأعدائهم فيما هم فيه مختلفون، ثم قال: والله لا أتكلم اليوم حتى يهزمهم الله أو ألقى الله، فأكلمه بحجتي». ثم أخذ سيفه، وقاتل قتالاً شديداً، وعمد إلى الرجّال بن عنفوة قائد جيوش مسيلمة وقتله، وكانت أمنيته أن يقتل هذا المرتد، وظل يضرب في أعداء الله حتى رزقه الله الشهادة.

حزن المسلمون لاستشهاد زيد حزناً عظيماً، وكان أشدهم حزناً عليه أخوه عمر قائلاً: «رحم الله زيداً سبقني إلى الحسنيين، أسلم قبلي، واستشهد قبلي».

استشهد زيد في معركة اليمامة في السنة الثانية عشرة هجرية.. رضي الله عنه وأرضاه.

مواهب صغيرة

رسم: فاطمة أحمد

رسم: دلال خالد حسين جاسم العنزي

رسم: أنوار المسعود

رسم: الكادي مساعد

من علماء العرب

البتاني.. عبقري الفلك والرياضيات

هو أبوعبد الله محمد بن جابر بن سنان، قال عنه الغربيون إنه: من أعظم علماء عصره وأنبغ علماء العرب في الفلك والرياضيات، بل إنه من بين أبرز 20 فلكيا ظهروا في العالم كله.

ولد البتاني حوالي عام 858 للميلاد في منطقة تدعى (بتان) من نواحي حران، الواقعة على ضفاف نهر البليخ (في سورية قريبا من تركيا حاليا)، ثم انتقل في شبابه إلى الرقة الواقعة على نهر الفرات، حيث أكمل تحصيله العالي، وأصبح بعدئذ عالما مرموقا.

وفي بداية عمره تلقى البتاني تعليمه على يد والده الذي كان عالما معروفا وذا دراية واسعة بعلم الفلك والنجوم، كما كان صانعا للأدوات في ذلك الزمان.

ومكث البتاني في الرقة نحو 40 سنة، واشتغل برصد الكواكب والأجرام السماوية، وحقق عددا كبيرا من الاكتشافات المهمة في علم الفلك بفضل الأدوات التي صنعها بنفسه والتي تعلم صناعتها من والده بالرغم من عدم وجود آلات دقيقة كالتي نستعملها اليوم، وتمكن من إجراء أرصاد لا تزال محط دهشة العلماء وإعجابهم. ثم خرج في رحلة قصيرة إلى بغداد لقضاء بعض الأمور، وفي طريق عودته توفي في (قصر الجص) قرب سامراء، وكان ذلك في عام 929 للميلاد.

وتوصل إلى كثير من الاستنتاجات حول حركة الأجرام السماوية، وتركز جزء كبير من جهوده على حركة الأرض ودورة الشمس السنوية. وأثبت البتاني أن المسافة العظمى بين الأرض والشمس ليست ثابتة، وبالتالي وضع البرهان على تغير القطر الزاوي الظاهري لقرص الشمس في السماء وإمكانية حدوث الكسوف الحلقي مثله مثل الكسوف التام.

واعترافا بجهود البتاني وإبداعاته في مجال علم الفلك، أطلق اسمه على واحدة من الفوهات البارزة على سطح القمر. وهي فوهة نيزكية قديمة نسبيا، تقع في المنطقة المركزية من سطح القمر المواجهة للأرض.

وللبتاني مؤلفات عديدة مهمة في الفلك والدراسات الفلكية والتنجوم والحساب، ويعتبر (كتاب الزيج الصابئ) أهم أعمال البتاني على الإطلاق، وهو يحتوي على 57 فصلا. كما ألف البتاني عددا كبيرا من المؤلفات، تضمنت أرصاده الدقيقة ومقارناته بين التقاويم المعروفة لدى الأمم المختلفة (الهجري، الفارسي، الميلادي، القبطي)، وأوصافا للآلات المستخدمة في عمليات الأرصاد الفلكية وطرق صناعتها.

ومن أبرز اكتشافاته تحديد السنة الشمسية بدقة، إذ بين أنها 365 يوما وخمس ساعات و47 دقيقة و24 ثانية، وهي قريبة جدا من أحدث التقديرات التي تم اكتشافها في العصر الحديث.